الصباح الدولية
AL-SABAH
No. 4739 | الخميس | 16 جمادى الأولى 1445 هـ | 30 نوفمبر 2023 م | السنة السادسة عشرة
www.alsabahpress.com Alsabah Media

موسكو تحذر : «كييف قد تلجأ للأسلحة البيولوجية»

بعد الصواريخ.. روسيا تعلن إنزال غواصة نووية

جنود أوكرانيون

«وكـــالات» : أعلـنـت وزارة الـدفـاع الروسية، الأربـعـاء، إنـزال غواصة أرخـانـغـيـلـسـك الـنـوويـة بميناء سيفيرودفينسك في مصنع شركة «سيفماش» (مـن المـؤسـسـة الروسية المتحدة لبناء السفن).

وذكرت في بيان: «اليوم، في 29 نوفمبر، أقيم حفل الإنزال في سيفيرودفينسك تحت قيـادة القائد العام للبحرية الروسية الأدميرال نيكولاي إيفمينوف»، حسب وكالة «تاس».

وبـــــدأ تـطـويـر «أرخـانـغـيـلـسـك» في 19 مـارس 2015 أي يـوم الـغـواصـة. وتم بناؤها وفـقـاً لـلـمـشـروع 885 «يـاسـيـن-إم» الـتـابـع لمكتب الهندسة البحرية فـي سـان بـطـرسـبـورغ «مالاخيت»، مثل سابقتيها – غواصات الجيل الرابع «نـوفـوسـيـبـيـرسـك» و«كراسنويارسك».

كما تم تجميع الهيكل في وحدة واحدة ومليئة بـالـمـعـدات الأكـثـر تـعـقـيـداً (أكثر من 400 مـورد من جـمـيـع أنـحـاء روسـيـا)، خـلال تـلـك الـسـنـوات الـثـمـانـي (تـقـريـبـاً)، في ورش وعلى الممر الرئيسي لـ«سيفماش».

غـيـر أن الـبـيـانـات عن الغواصة الجديدة محدودة في المصادر المفتوحة: يوجد فيها مفاعل واحد يبرد بالماء ولها بنية خاصة لبدن متين وخفيف الوزن.

في مقدمة الغواصة يوجد أحدث نظام سـونـار. وتم إزالـة أنابيب الطوربيد من مكانها التقليدي ووضعها عـلـى الـجـانـبـيـن الأيـسـر والأيمن.

أما السلاح الرئيسي فهو صواريخ كروز عالية الدقة في 8 صوامع رأسية بالجزء الأوسط من الغواصة، حسب وسائل إعلام روسية.

وعمق التشغيل للغواصات من هذه السلسلة هو 500– 520 متراً، والحد الأقصى للعمق هو 600 متر. كما يمكنها العمل بشكل مستقل لمدة تصل إلى 100 يوم.

يبلغ عدد الطاقم ما يزيد قـلـيـلاً عـن 60 شـخـصـاً، والـغـالـبـيـة الـعـظـمـى من الضباط وضباط البحرية الـذيـن يـخـدمـون بموجب عقد.

يـشـار إلـى أن روسـيـا أعلـنـت قبل أيـام فـي 25 نـوفـمـبـر نـشـر صـواريـخ نووية من طراز «RS–24 Yars» في صوامع تحت الأرض، بقاعدة كوزيلسك في منقطة كالوجا جنوب غربي العاصمة موسكو، وذلك على وقع التوتر مع حلف شمال الأطلسي بسبب الحرب في أوكرانيا.

أتـت تـلـك الـخـطـوة بعد نحو شهر من إعلان روسيا الانسحاب من معاهدة حظر التجارب النووية، بسبب «عدم انضمام دول نووية رئيسية إليها، وأبـرزهـا الولايات المتحدة والصين وكوريا الشمالية».

وفـي أكـتـوبـر الـمـاضـي، أجـرى الـجـيـش الـروسـي مـحـاكـاة لـضـربـة نـوويـة في مـنـاورة أشـرف عليها الرئيس فلاديمير بوتين، بعد ساعات من تصويت البرلمان على إلغاء تصديق البلاد على معاهدة حظر الـتـجـارب الـنـوويـة، وفق صـحـيـفـة «الـغـارديـان» البريطانية.

وقـال بـوتـين إن إلـغـاء تصديق روسيا على معاهدة حظر التجارب النووية عام 2000 يأتي رداً على موقف الـولايـات الـمـتـحـدة، التي وقعت على معاهدة حظر التجارب النووية، لكنها لم تصدق عليها.

فيما أشـارت الصحيفة إلى وجود مخاوف واسعة النطاق من أن روسيا قد تتحرك لاستئناف التجارب الـنـوويـة لمحاولة إثـنـاء الغرب عن الاستمرار في تـقـديم الـدعـم العسكري لأوكرانيا.

من جهة أخرى حذر قائد قوات الوقاية الإشعاعية والكيميائية والبيولوجية الروسية، إيغور كيريلوف، مـن أن تـلـجـأ الـقـوات الأوكرانية إلى استخدام أسلحة بيولوجية بسبب فشل «هجومها المضاد».

وقـال كيريلوف: «نظراً إلـى حـقـيـقـة أن الـقـوات الأوكرانية بشكل عام فشلت في تـحـقـيـق أي نـجـاحـات جـديـة خـلال مـا يسمى الهجوم المضاد، فإن وزارة الدفاع ترجح حدوث تحول في نشاطها نحو أشكال الحرب غير العادية، بما في ذلك استخدام الأسلحة البيولوجية»، مضيفاً أنه قد يكون ذلك تلوثاً متعمداً لمصادر المياه، بما في ذلك مياه الشرب والإمـدادات الغذائية والزراعة.

كما أردف أن «الدليل غير المباشر على ذلك هو اكـتـشـاف عـدد كـبـيـر من الـسـلالات الـمـنـقـولـة من الـمـجـمـوعـات الأمـيـركـيـة لـلـمـزارع الـحـراريـة في الـمـنـاطـق الـمـحـررة، فضلاً عن الوسائط البيولوجية المجمدة لـزراعـة مسببات الأمـــراض الـبـكـتـيـريـة والـفـيـروسـيـة»، وفـق مـا أفـادت وسـائـل إعـلام روسية، الثلاثاء.

كـذلـك أشـار إلـى أنـه خلال العملية العسكرية الروسية، تم تسجيل 17 حـالـة اسـتـخـدام لمكونات الأسلحة الكيميائية من قبل القوات الأوكرانية لتسميم المنتجات الغذائية، ما أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 15 شخصاً.

وختم قائلاً إن الكيميائيين الـعـسـكـريـيـن الـروس اكتشفوا عدداً من المركبات الكيميائية في مكونات الأسلحة الكيميائية للقوات الأوكـرانـيـة والـتـي يتم إنتاجها حصرياً «في دولة واحـدة فـقـط»، موضحاً أنها «باهظة الثمن للغاية، ولديهم «هوس» كبير حول هذه المادة».

يذكر أنه منذ بدء العملية العسكرية الروسيةفي فـبـرايـر 2022، اتـهـم مسؤولون روس، كييف بـالاسـتـعـداد لاسـتـخـدام أسلحة غير تقليدية، مثل أسلحة بيولوجية أو قنبلة تحتوي على مواد مشعة.

كـمـا اتـهـمـوا الـولايـات الـمـتـحـدة بـإجـراء تجارب على أسلحة بيولوجية في مختبرات على الأراضي الأوكرانية.

فيما رفضت أوكرانيا وحلفاؤها الغربيون تلك الاتـهـامـات، مرجحين أن تكون مقدمة محتملة للجوء روسيا نفسها إلى مثل هذه الأساليب.

ومـنـذ يـونـيـو 2023، يشن الجيش الأوكراني هجوماً مضاداً صعباً جداً في الشرق والجنوب، فيما اصـطـدم بخطوط الدفاع الروسية القوية.

من ناحية أخرى بعدما نجا هو من عدة محاولات اغتيال فاشلة، تعرضت زوجـة رئـيـس وكـالـة الـمـخـابـرات الـعـسـكـريـة الأوكرانية للتسمم بمعادن ثقيلة.

فـقـد أفـــاد مـتـحـدث باسم وكـالـة الـمـخـابـرات العسكرية الأوكـرانـيـة، الثلاثاء، بأن زوجة رئيس الوكالة تعرضت للتسمم بمعادن ثقيلة، وفقا لوكالة «رويترز».

وكـشـف الـمـتـحـدث أن زوجـة الـمـسـؤول تخضع للعلاج في المستشفى بعد إصابتها.

إلا أنـه لم يكشف مزيدا من المعلومات حول حالتها الصحية حـتـى الآن، أو حتى من يقف وراء محاولة الاغتيال هذه.

في حين أن وسائل إعلام أوكـرانـيـة أول مـن أورد تقارير عن واقعة التسمم، حيث نقلت صحيفة «بابال» عن مصدر لم تكشف عن اسمه قوله، إن بودانوفا كانت في المستشفى وتنهي دورة عـلاج للتخلص من آثار التسمم.

ونـقـلـت صـحـيـفـة «أوكـرانـيـنـسـكـا بـرافـدا» الأوكـرانـيـة عـن مصدر قـولـه، إن هـنـاك احتمالا بأن يكون السم وُضع في طعامها.

وماريانا بودانوفا هي زوجة كيريلو بودانوف، الـذي يـرأس وكـالـة الـمـخـابـرات العسكرية الأوكـرانـيـة، وشـاركـت بشكل بارز في العمليات الـسـريـة ضـد الـقـوات الـروسـيـة طـوال الحرب المستمرة منذ 21 شهرا.

أمـا زوجـهـا بـودانـوف فـأضـحـى شـخـصـيـة مشهورة في أوكرانيا، حيث تم تصويره على أنه العقل المدبر من وراء الكواليس للجهود الرامية إلى الرد على روسيا. وفي وسائل الإعلام الروسية هو شخصية مكروهة.

وإذا تأكدت أنباء تسميم زوجـتـه عـن عـمـد، فإنه سيمثل أخطر استهداف لأحد أفراد عائلة شخصية قيادية أوكرانية رفيعة المستوى منذ أن بدأت موسكو غزوها للبلاد في فبراير شباط من العام الماضي.

يشار إلى أن بودانوف البالغ من العمر 37 عاما، كـان نـفـسـه هـدفـا لـعـدة محاولات اغتيال من بينها مـحـاولـة قـتـلـه بـسـيـارة ملغمة.

في حين تستمر العمليات العسكرية الروسية على الأراضي الأوكرانية، بل ازدادت وتيرتها مؤخراً إلى حد كبير.

«مجموعة السبع» للحوثيين: أوقفوا فوراً تهديد النقل البحري

مسلح حوثي على متن سفينة غلاكسي ليدر

بـعـد خـطـف سـفـيـنـة شـحـن تـجـاريـة ومحاولة اسـتـهـداف مدمرة أميركية، دعا وزراء خارجية دول مجموعة السبع، الحوثيين في اليمن إلى «التوقّف فوراً» عـن تـهـديـد الـنـقـل الـبـحـري والإفـراج عن طاقم سـفـيـنـة شـحـن اسـتـولـوا عليها في البحر الأحمر قبل عشرة أيام.

وقال الوزراء في بيان، أمس الأربعاء، «ندعو جميع الأطراف إلى عدم تهديد أو عرقلة الممارسة القانونية لحقوق وحريات الملاحة لكل السفن».

كـمـا دعـوا «بـشـكـل خـاص الـحـوثـيـين إلـى وقـف هـجـمـاتـهـم فـوراً عـلـى الـمـدنـيـين وتـهـديـداتـهـم ممـرّات الـشـحـن الـدولـيـة والـسـفـن الـتـجـاريـة، والإفـراج عن السفينة غالاكسي ليدر وطاقمها، والتي تمّ الاسـتـيـلاء عليها بشكل غير قانوني في المياه الدولية في 19 نوفمبر».

وكانت جماعة الحوثي استولت على هذه السفينة التجارية مع طاقمها المكوّن من 25 فرداً في هجوم قالت إنّها شنّته رداً على الحرب بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة.

جـاء خـطـف سـفـيـنـة «غـالاكـسـي ليدر» المملوكة لرجل أعـمـال إسـرائـيـلي بينما كانت تتّجه مـن تركيا إلى الهند، عندما انقطع الاتصال بها.

وتدير شـركـة يابانية الـسـفـيـنـة التي كانت ترفع علم جزر بهاماس وتملكها شركة بريطانية مملوكة من رجل الأعمال الإسرائيلي أبراهام رامي أونغار.

كذلك، أعلنت القيادة المركزية الأميركية، قبل يومين، أنه تم إطلاق صاروخين باليستيين من مناطق يسيطر عليها الحوثيون في اليمن، باتجاه موقع المدمرة ميسون والسفينة التجارية إم في سنترال بارك، إلا أن الصواريخ سقطت في خليج عدن على بعد عشرة أميال بحرية من مكان السفينتين.

ويوم الأحد الماضي، كشفت هيئة عمليات التجارة البحرية التابعة للبحرية البريطانية، أن «أفرادا غير مصرح لهم» صعدوا على متن سفينة جنوب غربي مدينة عدن في البحر الأحمر.

يذكر أن الحوثيين كانوا هدّدوا باستهداف السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر، الشريان الاستراتيجي الواقع بين شمال شرق إفريقيا وشبه الجزيرة العربية، قبل أن يوسّعوا الأسبوع الماضي نطاق تهديداتهم لتشمل كل السفن التابعة لحلفاء إسرائيل أثناء عبورها مضيق باب المندب.

ويطلّ الساحل اليمني على مضيق باب المندب، وهو ممر ضيّق بين اليمن وجيبوتي عند أقصى جنوب البحر الأحمر. ويعد أحد أكثر الممرات البحرية ازدحاماً في العالم، إذ يعبره حوالي خمس الاستهلاك العالمي من النفط.

الاتحاد الأوروبي يقدم دعماً عسكرياً ومالياً للجيش الصومالي

«وكـــالات» : رحبت الحكومة الفيدرالية الصومالية، بالدعم المالي واللوجستي المقدم من قبل الاتحاد الأوروبي للجيش الوطني، في إطار دعم الصومال في حربه ضد الإرهاب.

وقالت وزارة الدفاع الفيدرالي الصومالية، في بيان صحافي، أوردتـه وكالة الأنباء الصومالية (صونا)، أمس الأربعاء: «نرحب بقرار مجلس الاتحاد الأوروبي، الذي تعهد بدعم الجيش الوطني بالمعدات العسكرية، ومبلغ مالي قدره مليون يورو».

وثمنت وزارة الدفاع جهود الاتحاد الأوروبي الرامية إلى دعم الجيش الوطني لتحمل مسؤولياته الوطنية، وسلطت الضوء على دور المساعدات المقدمة في رفع مستوى كفاءة الجيش.

ووفق الوكالة، تعد هذه المساعدات جزءاً من خطة الحكومة الصومالية لتولي أمن البلاد، وتشمل الخطة مغادرة آخر جندي من بعثة الاتحاد الأفريقي البلاد في ديسمبر 2024.

السويد: تركيا قد تصدق على انضمامنا لـ«الناتو» خلال أسابيع

«وكالات» : قبيل اجتماعات وزراء خارجية حلف الناتو، نقل وزير الخارجية السويدي توبياس بيلستروم، أمس الأربعاء، عن نظيره التركي هاكان فيدان قوله، إنه من المتوقع أن تصدق تركيا على انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي في غضون أسابيع.

وأضاف بيلستروم في تصريحات للصحافيين قبل اجتماع لوزراء خارجية الحلف «عقدت اجتماعا ثنائيا مع نظيري وزير الخارجية، حيث أبلغني أنه يتوقع أن تتم عملية التصديق خلال أسابيع».

وأضاف «لم يحدد وزير الخارجية التركي موعدا لكنه قال إنه يتوقع أن يتم التصديق على بروتوكول انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي في غضون أسابيع.. هذا ما أخبرني به أمس».

ويشارك فيدان في اجتماع وزراء خارجية دول الحلف، الذي يستمر يومين، لبحث الوضع الأمني في المنطقة الأوروبية الأطلسية، والتطورات في منطقة البلقان، والمأساة الإنسانية في غزة، وفق بيان صادر عن وزارة الخارجية التركية.

بينما تؤكد تركيا من جانبها أن على الدولة الإسكندنافية أن تبدي التزاماً بإزالة مخاوفها من التنظيمات الإرهابية، بينما يسعى الحلف إلى تأكيد التزامه الثابت في أوكرانيا في ظروف صعبة لم ينجح فيها أي من طرفي النزاع في التقدم في ساحة المعركة، إلى جانب مماطلة واشنطن.

وتوقع مراقبون أن توافق تركيا على بروتوكول انضمام السويد في نهاية المطاف، لا سيما أن «تحالف الشعب» يملك الأغلبية الكافية في لجنة الشؤون الخارجية، لكنها ستعمل على استخدام سلاح التأجيل ورقة ضغط على كل من الدولة الإسكندنافية في ملف التنظيمات الإرهابية والولايات المتحدة في مقاتلات «إف 16».

كوريا الجنوبية تدرس استعادة مركز حراسة على حدود جارتها الشمالية

جنديان من كوريا الجنوبية في المنطقة منزوعة السلاح مع جارتها الشمالية

«وكالات» : قالت مصادر أمس الأربعاء إن الجيش الكوري الجنوبي يدرس إعـادة عمل مركز حراسة منزوع السلاح في الجبهة الشرقية، وذلك رداً على قـيـام كـوريـا الشمالية بإعادة بناء مركزها وإعادة نشر أسلحة في المنطقة مـنـزوعـة الـسـلاح الـتـي تفصل الكوريتين.

وذكرت وكالة «يونهاب» للأنباء أن الكوريتين قامتا بهدم 10 مراكز حراسة لكل منهما في المنطقة منزوعة الـسـلاح بـعـد الـتـوصـل لاتـفـاق خـفـض الـتـوتـر العسكري بين الكوريتين عام 2018، في حين ترك كل منهما مركزاً ولكن غير مسلح بسبب قيمتهما التاريخية.

ووفـقـاً لـلاتـفـاق، فإنه تم الـحـفـاظ عـلـى مركز الحراسة في جوسونج، على بعد 155 كيلومترا شمال شرق سول، بصفته تراثاً ثقافيا.

وعـــلاوة عـلـى الـمـراكـز المـهـدمـة، فـإن كـوريـا الـشـمـالـيـة وكـوريـا الجنوبية لديهما 150 و 50 مركزا للحراسة في المنطقة منزوعة السلاح على التوالي.

وقالت مصادر إنه يمكن اسـتـعـادة عـمـل الـمـركـز، الذي يعد أحد أوائل مراكز الحراسة التي تم إقامتها بـعـد الـحـرب الـكـوريـة 1950–1953 ضـمـن إجـراءات كوريا الجنوبية لـلـرد على إعـادة كوريا الشمالية لعمل مثل هذه المراكز على طول الحدود المشتركة.

وذكرت مصادر أن القوات الكورية الجنوبية تقوم أيضا بإعداد معدات لمواقع المراقبة المؤقتة والأسلحة، ردا عـلـى إعـادة نشر كوريا الشمالية للقوات والأسـلـحـة الـثـقـيـلـة في المنطقة المنزوعة السلاح.

وتأتي الخطوة الأخيرة بعد أن تعهدت بيونغ يانغ باستعادة جميع التدابير العسكرية التي تم إيقافها بموجب اتفاق 2018، بعد أن علقت كوريا الجنوبية جزءا من الاتفاق احتجاجا على إطلاق كوريا الشمالية قمرا صناعيا للتجسس العسكري.

وبحسب الصور التي كشفت عنها وزارة الدفاع، فقد شوهدت القوات الكورية الشمالية، وهي تقوم بتركيب مواقع حراسة مؤقتة، وتحمل ما يبدو أنها بنادق عديمة الارتداد وتقف للحراسة ليلا داخل المنطقة المنزوعة السلاح.

وقال مسؤولون في سيئول إنهم يراقبون عن كثب أنشطة كوريا الشمالية بالقرب من الحدود، وسيتخذون الخطوات اللازمة لمواجهة الاستفزازات من قبل الشمال.